

°HCC°Θ °HΣΘΣ | †Ψ%ΟΣΥΣΙ | †°C°ЖΣΨ†

المركز الليبي للدراسات الأمازيغية

HCΛ †°C°ЖΣΨ†

تعلم الأمازيغية

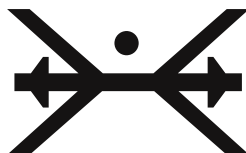
†°††H° | †‡%Θ° | %XC%Ε

ṚḫOI Λ HZH††

تنوع غدامس
(أت عديمس / تونين)

Ṛ%OS †† C°ΛΨΣΘ %C°ΛΣ Λ ΘHΛΣ° Θ† Ṛ%IO

تأليف: مادغيس أومادي وسعدية بن يونس



مقدمة

هذا الكتاب طبع في سنة
2026

المركز الليبي للدراسات الأمازيغية
الرقم الوطني للكتاب

000-0000-0000-00

مرحبًا بكم في هذا الكتاب، الذي أُعِدَّ ليكون دليلكم العملي لتعلّم تامازيغت واحدة غدامس وتونين، إحدى أقدم وأغنى التنوعات الأمازيغية في ليبيا. صُمِّم هذا العمل ليقدم الأمازيغ داخل ليبيا وخارجها، سواء من يسعون إلى استعادة لغتهم الأم بعد انقطاع، أو من يرغبون في اكتشاف لغة عريقة ارتبطت بالواحات، والتجارة الصحراوية، والتعايش الإنساني عبر القرون. هذا الكتاب ليس مجرد مادة تعليمية، بل نافذة على ذاكرة لغوية وثقافية متجذرة في قلب الصحراء.

تُعد غدامس واحدة استثنائية في التاريخ الليبي والأمازيغي، ليس فقط بعمرانها الفريد، بل بلغتها التي تطورت في بيئة صحراوية منفتحة على طرق القوافل والتبادل الثقافي. أما تنوع تونين، المرتبط تاريخيًا واجتماعيًا بفضاء غدامس الواحي، فيحمل بدوره خصائص لغوية تعبّر عن نمط حياة قائم على الاستقرار، التضامن، والحكمة المتوارثة. ويشكّل هذان التنوعان معًا نموذجًا لغويًا متماسكًا يعكس هوية أمازيغية صحراوية متميزة.

تامازيغت هنا ليست مجرد وسيلة تواصل، بل وعاءٌ يحمل في طياته تاريخ الواحة، وأعرافها، ونظرتها إلى الحياة والإنسان والمكان. تعلّم هذا التنوع هو إعادة اتصال بجذور ضاربة في عمق الصحراء، واستعادة لصوت الأجداد الذين حفظوا لغتهم رغم التحولات السياسية والتعليمية. ولمن لم تتح لهم فرصة تعلم لغتهم الأم في الصغر، يقدم هذا الكتاب مسارًا تدريجيًا وواضحًا نحو الأمية اللغوية واستعادة هذا الإرث بثقة واطمئنان.

يركّز هذا الكتاب على الاستخدام اليومي العملي للغة تامازيغت الغدامسية، من خلال مواقف حياتية واقعية نابعة من بيئة الواحة: التحية، التعارف، العائلة، العمل، السوق، والضيافة. ورغم اختلاف تنوعات تامازيغت في ليبيا وشمال إفريقيا، فإن هذا التنوع يظل مفهومًا لدى أغلب الناطقين بالأمازيغية، مما يجعله مدخلًا مناسبًا للتعلّم الأولي أو لتعميق المعرفة اللغوية.

الدرس الأول

أبجدية تامازيغت

الهدف

تعريف المتعلمين بأبجدية تامازيغت تيفيناغ، مع التركيز على التعرف على أصواتها وأمثلة على استخدامها في الكلمات. تم تصميم هذا الدرس لمساعدة الطلاب على ربط أصوات تامازيغت بنظيراتها في اللغة العربية المألوفة لديهم.

الأبجدية

تُكتب تامازيغت باستخدام حروف تيفيناغ، والتي تتكون من 30 صوتًا أساسيًا. تشمل: 24 حرفًا ساكنًا، حرفين شبه ساكنين، 4 حروف متحركة.

الحروف الساكنة

يوضح الجدول أدناه الحروف الساكنة، طريقة نطقها، وأمثلة على استخدامها في كلمات أمازيغية وعربية.

| معناها | نطقها | كلمة | عربي | تيفيناغ |
|--------|-------------|----------|----------------|---------|
| شمس | توفت | ⵎⵓⵏⵏⵓⵎ | ف | ⵎ |
| أبي | باب (مرفقة) | ⵉⵎⵉⵎ | ب | ⵉ |
| باب | تپورت | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | پ ¹ | ⵉⵎ |
| عسل | تاميمت | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | م | ⵉⵎ |
| ملح | تيسنت | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | ت | ⵉⵎ |
| جبل | أدورار | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | د | ⵉⵎ |
| أرض | تمورت | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | ر | ⵉⵎ |
| قنفذ | وكنيسى | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | ن | ⵉⵎ |
| لسان | ئلس | ⵉⵎⵉⵎⵉⵎⵉⵎ | ل | ⵉⵎ |

1 - حرف پ Δ ليس حرفاً أصيلاً في الأمازيغية المعيار لأنه في الغالب حويز لحرف الباء وأحياناً حول لحرف الفاء كما سوف نشاهد لاحقاً.

ويمتاز هذا العمل باتباع منهج تعليمي تدريجي، يبدأ من الأساسيات، مروراً بتكوين الكلمات والجمل، وصولاً إلى تراكيب أبسط للمحادثة. وقد كُتبت النصوص والحوارات بحروف تيفيناغ، الأبجدية الأصلية لتامازيغت، مع توفير شروحات وتراجم مساعدة، مما يجعل الكتاب متاحاً للمتعلمين من خلفيات لغوية مختلفة، وبمستويات تعليمية متباينة.

ولا يقتصر هذا الكتاب على تعليم اللغة فحسب، بل يفتح أمام القارئ باباً لفهم المجتمع الغدامسي، وقيمته، وتقاليدته، وبعض مفاهيمه الثقافية التي تمنح اللغة معناها الحقيقي وتضعها في سياقها الطبيعي. فاللغة هنا مرتبطة بالمكان، وبالواحة، وبذاكرة جماعية لا تزال حيّة.

سواء كنت أمازيغياً تسعى إلى استعادة لغتك وتراثك، أو متعلماً جديداً يبحث عن تجربة لغوية ذات عمق تاريخي وثقافي، فإن هذا الكتاب سيكون رفيقك في هذه الرحلة. ومع نهاية الدروس، لن تكون قد تعلمت لغة فقط، بل ستكون قد بنيت صلة أعمق بواحة غدامس وتونين، وبثقافة أمازيغية صحراوية عريقة.

الحروف المتحركة: ثلاثة أصوات متحركة. ولا حركات في اللغة الأمازيغية

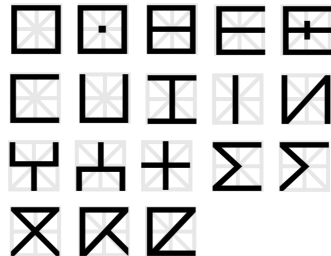
| معناها | نطقها | كلمة | عربي | تيفيناغ |
|--------|-------|------|------|---------|
| ماء | أمن | °□ | أ | ° |
| فم | ئمي | Σ□Σ | ئ | Σ |
| شهر | ؤير | °>□ | ؤ | ° |

الحرف المحايد: الحرف □ (ئلم) يُستخدم عند تكرار حرفين ساكنين متتابعين. حيث يُفصل بينهما لتوضيح النطق. وفي تعلم التنوعات يعطي صوت يشبه الهتة في بداية الافعال باللهجة الطرابلسية. عسمع. عنشر. ءكدب.

ملاحظة: لا تقلق بشأن حفظ الكلمات الآن. بل ركز على فهم نطق كل حرف وطريقة استخدامه.

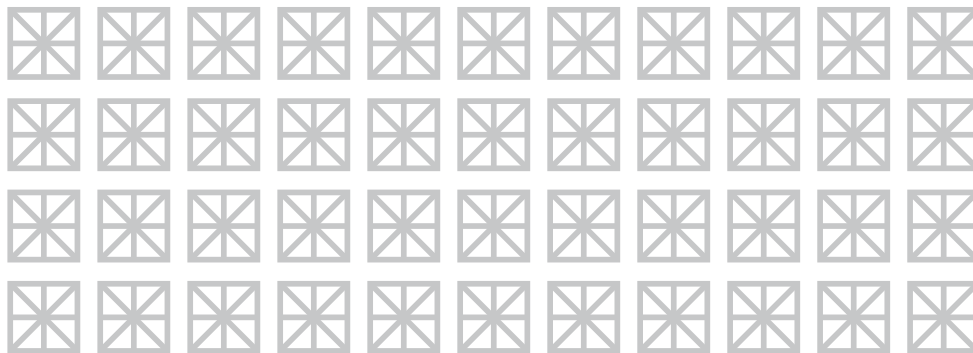


المربع الذهبي



معلومة تاريخية: تمت كتابة أبجدية تيفيناغ القديمة بأسلوب هندسي حاد. حيث صُممت الحروف على هيئة مربعات أو أشكال هندسية حادة. تشير بعض الدراسات إلى أن جميع حروف تيفيناغ يمكن ترتيبها داخل «المربع الذهبي». حيث يتم رسم خطوط تصل بين الزوايا. مع علامة زائد (+) في المنتصف. مما يساعد الأطفال على التعرف على الحروف بسهولة من خلال هذه الأشكال الهندسية.

تمرين: استخدم قلمك لرسم وتتبع كل حرف من الأبجدية. ما سيساعدك في تذكر شكله والتعرف عليه بسهولة.



| | | | | |
|------------|----------|---------|----------------|---|
| ثعبان | تواليفسا | +□°∩Σ□° | س | □ |
| زيتون | زمورن | °□°□ | ز | ° |
| ذئب | ؤشيين | °>Σ> | ش | ° |
| خبز | تاواجي | +°□°∩Σ | ج | ∩ |
| عصفور | أجّبيض | °°°°°Σ∩ | ج ² | ° |
| نملة | توگطيفت | +°>∩Σ∩+ | گ (مصرية) | × |
| تلة / هضبة | تكوت | +°>°+ | ك | ° |
| حمار وحش | أهلول | °°∩°∩ | هـ | ° |
| حطب | أزغير | °°°°°Σ□ | غ | ° |
| بساط | تاضنفس | +°°∩∩°□ | ض | ° |
| دجاجة | تاژيط | +°°°>° | ط | ° |
| برد | صمّض | °□□°° | ص | ° |
| مطر | أنازار | °°°°°□ | ژ (مفخمة) | ° |
| بدر | أقنون | °°∩° | ق | ° |
| محمد | موحمد | °°>°>° | ح | ° |
| جدي | أعيد | °°°°°∩ | ع | ° |
| خالد | خالد | °°°°°∩ | خ | ° |

ملاحظة: ° Σ ° في بداية الكلمة تنطق كما في العربية و ° هي بمثابة حركات.

الحروف شبه الساكنة: صوتان وسيطان

| معناها | نطقها | كلمة | عربي | تيفيناغ |
|--------|-------|------|------|---------|
| أهل | أيت | °>+ | ي | > |
| نار | أوفا | °□°° | و | □ |

2 - ج بثلاث نقاط وفي تيفيناغ ° حرف متحرك من ج مغلظة أو گ في حالات سوف نقدمها لاحقا.
3 - حرف العين هو في أغلب أحواله خوير حرف الغين في أغلب التنوعات الأمازيغية. يمكننا الإستدلال بإسم غدامس بالغين يتحول ل عديمس بالعين المهملة.